تقديم الأستاذ الدكتور

عبد الله الصالح العثيمين

للفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

في الحفل الثاني والعشرين

الأحد 1421/2/10هـ الموافق 2000/5/14م

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
رجال العلم والفكر والأدب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أجل . لقد جاء التعبير عن الشكر لمن تفضَّل بالنعم قولاً وعملاً. كان الثناء عليه – سبحانه – باللسان . وجاء هذا الثناء نابعاً من الجنان لتظهر علامات صدقه إنجازاً في ميدان العمل الخيري المنظَّم، وبذلاً في سبيل الخير وما ينفع الناس فيمكث في الأرض. وما الإنجاز المحتفل بتمامه هذا المساء إلا تعبير واضح عن الشكر العملي . ذلك أن كل ربح منه سيكون دعماً للأعمال الخيرية . وما قيام هذا الإنجاز في هذه المدينة المجيدة – التي جعل منها أميرها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز عروساً من أجمل عرائس المدن العربية – إلا دليل على عمق محبة من قاموا بالإنجاز المذكور لهذا الوطن المعطاء . على أن كل ما

تحقق من إنجاز إنما تمَّ بعون من الله في ظلِّ قيادة رشيدة أنتم – يا صاحب السمو – أحد أقطابها الموفَّقين. ورعايتكم لهذا الحفل المبارك – نائباً عن خادم الحرمين الشريفين – واحد من أدلة تشجيع كل عمل خيري، وتقدير كل من احتلَّ الريادة في إنجاز ما يخدم الإسلام والمسلمين وينفع البشرية كلَّها .

أما بعد :

فإنه يسرّني غاية السرور أن أقدّم إليكم من فازوا – هذا العام – بجائزة الملك فيصل العالمية في مجالات خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والأدب العربي، والطب، والعلوم.

لقد فاز بجائزة الملك فيصل العالميّة لخدمة الإسلام الأزهر الشريف. وقد رشّحته للجائزة الندوة العالمية للشباب الإسلامي . ومنح الجائزة لخدماته الجليلة ، ومنها أنه قام – وما زال يقوم – عبر جامعته وفروعها ومعاهده داخل مصر وخارجها بجهود عظيمة في سبيل نشر الإسلام وتعليم أحكامه ونشر اللغة العربية ، وأنه كان – وما زال – مأوى لآلاف الطلاب للتعلّم الديني ؛ إضافة إلى دوره الكبير في حفظ التراث العربي الإسلامي ، ومقاومتِه محاولات التغريب ، ومساهمتِه في تعميق الأصالة الإسلامية والعربية .

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية – وموضوعها: الدراسات التي تناولتُ انتشارَ الإسلام في إقليمٍ أو أكثرَ خارج العالم العربي وأثرُ ذلك الانتشارِ حضارياً ، الأستاذ الدكتور محمد مهر علي ، البنغاليُّ الجنسية . وقد رشَّحته للجائزة جامعة الإمام محمدِ بنِ سعود الإسلامية .

وقد منح الجائزة عن كتابه "تاريخ المسلمين في البنغال" المكوّن من أربعة أجزاء والمكتوب باللغة الانجليزية . وقد اتصفت هذه الدراسة بالجدية والأصالة والعمق ، وأسهمت في التعريف بتاريخ المسلمين في ذلك الجزء من العالم وأحوالهم وأثرِ الإسلام عليهم روحياً وثقافياً .

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي – وموضوعها : الدراساتُ التي تناولت النقدَ الأدبيَ القديم عند العرب في تاريخِه أو كتبِه أو رجالِه أو قضاياه ، كلٌ من الأستاذ الدكتور عبدِ الله الطيب ، السوداني الجنسية ، والأستاذِ الدكتور عزِّ الدين إسماعيل عبدِ الغني ، المصريِ الجنسية .

والدكتور عبدُ الله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية في السودان، وأستاذُ الأدب العربي في جامعة الخرطوم التي رشّحته للجائزة. وقد منح الجائزةَ تقديراً لجهوده العلمية المتميزة، ودراساتِه الأدبيةِ الكثيرة، التي خدمت الشعرَ العربيَ وتاريخَه وقضاياه، وتميَّزت بطابعٍ أصيل، يربطها بأمهاتِ الكتبِ في الأدب العربي ونقده.

أما الدكتور عزّ الدين إسماعيل فهو أستاذ في كلية الآداب في جامعة عين شمس، التي رشّحته للجائزة. وقد منح الجائزة لأنه من أبرزِ النقاد المعاصرين وأقدرِهم على معالجةِ المستجد من النظريات النقدية، وربطِها بالموروث النقدي. وله في ذلك إسهاماتٌ متميّزة، وأثرٌ واضح لدى المتابعين، كما أن آراءه النقديةَ تتصفُ بوسطيةٍ منهجيةٍ وفكريةٍ متوازنة، مكَّنته من المشاركة في مختلف التياراتِ النقديةِ والأدبية. وتتسم كتُبه ودراساتُه للتراثِ والمعاصرةِ بالعمق والوعي. وقد قدَّم من خلالها رؤيةً نقديةً جمالية، وطبَّقها على الأدب العربي في عصور ازدهاره.

وفازت بجائزة الملك فيصل العالمية للطب – وموضوعها : الشيخوخة – الأستاذة الدكتورة سينثيا كينيون، الأمريكيةُ الجنسية، أستاذةُ الكيمياء الحيوية والفيزياء الحيوية في جامعة كاليفورنيا. وقد رشّحتها للجائزة الجامعة التي تعمل فيها. ومنحت الجائزة لبحوثها العلمية الرائدة عن دور النظم الوراثية المرتبطة بمستقبلات الهرمونات ، والإشارات المنبثقة من البيئة والجهاز التناسلي، في إبطاء مظاهر الشيخوخة؛ إذ فتحت تلك البحوث المبتكرة مجالاً جديداً للعلماء لدراسة علاقة المؤثرات الأيضيةِ والوراثيةِ بالشيخوخة، وإمكانيةِ التحكم فيها، وإبطائها بالوسائل الطبية.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم – وموضوعها : علم الحياة ، فقد فاز بها كلٌ من الأستاذ الدكتور إدوارد ولسن، الأمريكيِ الجنسية، والدكتور جون فنتر، الأمريكيِ الجنسية.

والدكتور ولسن أستاذ في جامعة هارفارد الأمريكية، وقد رشّحته للجائزة الجامعةُ التي يعمل فيها . ومنح الجائزة لاكتشافاته العظيمة في عدة فروع من علم الحياة ، ومنها علوم البيئة والتنوع الحيوي ، والتصنيف والنمو ، والمحافظة على الأنواع ، والجغرافيا الحيوية وغيرهم . وهو مؤسس علم الحياة الاجتماعي الذي يبحث أسس السلوك، ورائد حركة التنوع الحيوي الحديثة. وتمثّل بحوثه في هذا المضمار حجر الزاوية في الجهد الدولي المبذول للمحافظة على التعددية الحياتية وأنظمة البيئة الحيوية.

أما الدكتور فنتر فقد رشحته للجائزة جامعة ماريلاند الأمريكية. ومنح الجائزة لإبداعه طريقة فريدة في سَلْسَلة المورثات أدَّت إلى إسراع عظيم في كشف المورثات وسَلْسَلتها آليا واكتشافها . وهو أول من أنجز سَلْسَلة كاملة للمعلومات الوراثية في كائن حي ، وأعقب ذلك سَلْسَلة عدد من الكائنات الأخرى ، كما قام مع فريقه بسَلْسَلة المورثات البشرية بأكملها.

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب خادم الحرمين الشريفين لرعايته هذا الاحتفال، وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة، كما تشكر كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار وتخص بالذكر الجامعات السعودية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين، آملة أن يمد الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته